

## ٢- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة الكهف (٩-

٢١)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وامرا يا رب العالمين - [00:00:00](#)  
هذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير من علم التفسير ابن الجوزي وقد قرأنا فيه في لقاء الماضي - [00:00:14](#)  
وبدأنا به في سورة الكهف. والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:30](#)  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنف وللسامعين وللمسلمين اجمعين قال الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا. اذ او الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدك رحمة وهيئ لنا - [00:00:44](#)  
من امرنا وشداء وضربنا على اذانهم بالمحسنين عددا. ثم بعثناهم الى ما اي الحزبين احصى لما لبثوا ابداه قوله امحتلت ان اصحاب الكهف والرقيم نزلت على سبب قد ذكرناه عند قوله ويسألونك عن الروح - [00:01:03](#)  
وقال ابن قتيبة ومعنى ام حسبت اما الكهف وقال المفسرون هو المغارة في الجبل الا انه واسع. فاذا صغر فهو غار قال ابن الانباري قال اللغويون الكهف بمنزلة غار في الجبل - [00:01:21](#)  
ففي ستة اقوال احدها انه لوح من رصاص كانت فيه اسماء الفتية مكتوبة ليعلم من اطلع عليهم يوما من قال وهب ابن منبه وسعيد ابن جببر في رواية ومجاهد في رواية - [00:01:38](#)  
وقال السدي الرقيم صخرة كتب فيها اسماء فتية وجعلت في سور المدينة وقال مبار الرقيم كتبه رجلان صالحان وكان ايمانها وكان ايمانها من الملك الذي فر منه الفتية من رصاص ثم جعلاه في تابوت من وجعلاه في الماء الذي سدوا به باب الكهف - [00:02:02](#)  
وقال لعل الله لعل الله ان يطلع على هؤلاء الفتية احدا ويعلمون الكتاب كتب في اللوح اسمائهم وانسابهم ودينهم وممن كانوا قال ابو عبيدة وابن قتيبة الرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول وملك كتاب مرثوم اي مكتوب. والثاني انه اسم - [00:02:35](#)  
ومنها قاله كائن ثالث اسم الجبل قاله الحسن وعطية والرابعة ان الرخيم الدواة ان الرقيم الدواب بلسان الروح قاله عكرمة مجاهد والخامس اسم الكلب قاله سعيد بن جببر وسادس اسم الوادي الذي فيه الكهف اله قتادة والضحاك - [00:03:04](#)  
كانوا كانوا من اياتنا قالوا المؤثرون معنى الكلام احسبت انهم كانوا اعجب اياتنا قد كان في اياتنا ما هو اعجب منهم فان خلق السماوات والارض وما بينهما اعجب من قصتهم وقال وقال ابن عباس الذي - [00:03:32](#)  
من الكتاب والسنة والعلم افضل من شأنه زجاج معنى صاروا وجعلوه مأواه والفتية جمع جمع الناء مثل غلام وغيبية وصبي وصبي وصبية وفعلا وفعلة من اسماء الجمع وليس ببناء يقاس عليه لا يجوز غراب وغربة ولا غني وغنية - [00:03:50](#)  
وقال بعض المفسرين الفتية بمال الشباب وقد ذكرنا عن عن القتيبية ان الفتى بمعنى الكامل من الرجال بيناه في قوله تعالى من فتياتكم المؤمنات قوله فقالوا ربنا قوله فقالوا ربنا اتنا من لدك اي من عندك رحمة اي رزقا - [00:04:25](#)

اهيئ لنا اي اصلح لنا من امرنا رشدًا اي ارشدنا الى ما يقربنا منك والمعنى هياً لنا من امرنا ما نصيبه في الرشد والرشد والرشد والرشاد نقيض الضلال تلخيص قصة اصحاب الكهف - [00:04:54](#)

اختلف العلماء اختلف العلماء في غدو امرهم مصيرهم الى الكهف على ثلاثة اقوال احدها انه هربوا ليلاً من ملكهم حين زكاهم الى عبادة الاصنام فمروا برامح له كلب فتبعهم على دينهم فأووا الى الكهف يتعبدون. رجل هم يرتاع لهم ارزاقهم من المدينة - [00:05:12](#) الى ان جاءهم يوماً فاخبرهم انهم قد ذكروا فبكوا وتعوزوا بالله من الفتنة فضرب الله تعالى على اذانهم وامر الملك وامر الملك فسد عليهم الكهف وهو يظنهم ايقاظاً وقد توفى الله - [00:05:37](#)

وقد توفى الله ارواحهم وفاة النوم وكلبهم قد غشيه ما غشيه ثم ان رجلين مؤمنين يكتمان ايمانهما كذبا اسمائهم وانسابهم وخبرهم في لون من رصاص. وجعله في تابوت من نحاس في البنيان - [00:05:59](#)

وقال لعل الله يطلع عليهم قوما مؤمنين فيعلمون خبرهم هذا قول ابن عباس وقال عبيد بن عمير فقدهم قومهم فطلبوهم فعم الله عليهم امرهم فكتبوا اسمائهم وانسابهم في لوح فلان وفلان ابناء ملوكها - [00:06:15](#)

فقدناهم في شهر كذا في سنة كذا في مملكة فلان ووضعوا اللوحة في خزانة الملك وقالوا ليكونن الجهاد شأن والثاني ان احد الحواريين جاء الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقبل له ان على بابها صنما لا يدخلها - [00:06:37](#)

احد الا سجد له فكره ان يدخلها فاتى حماما قريبا من المدينة وكان يعمل فيه بالاجر وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبأ السماء والارض وخبئ الآخرة فامنوا به وصدقوه حتى جاء ابن الملك - [00:06:58](#)

بامرأة فدخل معها الحمام فانكر عليه الحواري ذلك فسبه فسبه فدخل فمات وماتت المرأة في الحمام فاتى الملك قيل له ان صاحب الحمام قتل ابنك فهرب فقال من كان يصحبه؟ فسمي له الفتية فالتمسوا فخرجوا من المدينة - [00:07:19](#)

فمروا على صاحب لهم في زرع على مثل امرهم فانطلق معهم ومعه كلب حتى اوامهم الليل الى الكهف فدخلوا فقالوا نبئت وها هنا ثم نصح ان شاء الله ثم نصح ان شاء الله - [00:07:42](#)

واصحابه يتبعونهم فوجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما اراد رجل ان يدخل الكهف اجر ب قال قائل للذكر اليس قلت ان قدرت عليهم قتلتهم قال بلى الا فهمني عليهم باب الكهف حتى يموتوا جوعا وعطشا ففعل - [00:08:00](#)

بفعل هذا قول وهذا قول وهب ابن منبه والثالث انهم كانوا ابناء عظماء المدينة واشرافهم خرجوا واجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد. فقال رجل منهم هو قال رجل منهم وهو اسد. هم اني لاجد في نفسي شيئا - [00:08:25](#)

ما اظن احدا يجده؟ فقالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي رب ان ربي رب السماوات ان ربي رب السماوات والارض. فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السماوات والارض - [00:08:48](#)

فاجمعوا ان يدخلوا الكهف فدخلوا فلبثوا ما شاء الله. وقال قتادة كانوا ابناء ملوك الروم ففضلوا بدينهم في الكهف ففرض الله على اذانه بارك الله فيك يعني بس ناخذ ما مر معنا ثم نواصل ما يتعلق بهذا - [00:09:06](#)

اولا يعني المقصود من قراءة هذا التفسير عدة يعني امور الاله ان نفهم الايات فهما جيدا والذي يلي بعده نفهم طريقة المفسرين وكل كل مفسر له طريقته اه ابن الجوزي ما هي طريقته؟ وما هو منهجه - [00:09:28](#)

هذا نحتاج اليه حتى من خلال طرق المفسرين ومناهجهم نستفيد في طريقة التفسير ومنهج يعني الشخص الذي اذا اراد ان يفسر ما هو المنهج سليم الذي تستطيع ان تسلكه - [00:09:51](#)

ثم امر اخر نستفيد من حيث تنويع التفاسير فتجد كل شخص عنده ما ليس عند الآخر وعنده طريقة ما ليست عن طريق الآخر وعنده من آآ وجوه التفسير وما يتعلق بمعلومات الاية او ما يبين - [00:10:07](#)

معاني هذي الاية ما ليس عند الآخر. وتجد من ينقل عن السلف ومن لا ينقل وهكذا لا شك ان قراءة كتب التفسير وجردها في مثل هذا المنهج يعني فيه فوائد عظيمة - [00:10:27](#)

ابن الجوزي تكلمنا عن في لقاءنا الماضي وتكلمنا عن منهجه وطريقته هنا الان عندنا لما جاء عند قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب

الكهف والرقيم كانوا من آيات عجيبة وهذا بداية الدخول في قصة اصحاب الكهف - [00:10:42](#)

يقول اما نزول هذه السورة او سبب نزولها وهو سبب نزول ما يتعلق بسورة باصحاب الكهف هذا يقول ذكرناه عند قوله ويسألونك عن الروح في سورة الاسراء ما الرابط لماذا قال هذا الكلام - [00:11:03](#)

نقول لان اهل مكة لما رأوا ان الدعوة بدأت تظهر وان النبي مستمر في دعوته قالوا لا بد ان نحاج محمد ونقف في دعوته. فاستشاروا فيما بينهم فاتفقوا على ان يرسلوا وفدا - [00:11:20](#)

الى اليهود يسألونهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن دعوته. هل هو على حق او على باطل فذهبوا الى اليهود في المدينة فقالوا ان عندنا رجلا يدعي انه نبي وكذا وكذا الى اخره - [00:11:37](#)

ماذا قال اليهود؟ قالوا سلوه ثلاثة اشياء ان اجابكم فهو نبي سلوه عن الروح وعن اصحاب عن فتية الذهب وهم اصحاب الكهف. وعن رجل طاف الارض وهو ذو القملين فجاوا مسرعين النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد - [00:11:54](#)

جئنا بالفصل بيننا وبينك فقال ماذا؟ قال نسألك عن ثلاثة اشياء ان اجبت فانت نبي وان لم تجد فانت كذاب وتدعي النبوة وانت لست بنبي فقال ما هي؟ فقال كذا وكذا وكذا - [00:12:14](#)

فقال اخبركم غدا ثم لم يأتي الخبر من السماء لانه ينتظر الوحي ولم يقل ان شاء الله ولذلك انقطع الوحي خمس عشرة ليلة اه ارجف الكفار في مكة وقالوا لو كان محمدا صادقا وانه يأتيه الوحي من السماء لاخبرنا بذلك ولكنه كذاب - [00:12:29](#)

حتى دخل الشك في بعض المسلمين ثم بعد مضي خمس عشرة ليلة جاء الوحي في سورة الكهف كاملة وجاء باية الاسراء يسألونك ويسألونك عن الروح وجاء في سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله - [00:12:52](#)

طيب هذا سبب النزول طيب فالمؤلف منهجه انه اذا ذكر سبب النزول او ذكر حديثا او اية او كذا فانه لا يعيد يقول ام حسبت ما معنى ام حسبت يقول قال ابن قتبية - [00:13:14](#)

وابن قتبية له كتاب في غريب القرآن وله كتاب في تأويل القرآن وغيره يقول ابن قتبية وهو متقدم مثنتين وستة وسبعين وفاتهم يقول ام حسبت هذا ام حسبت الاستفهام معناه - [00:13:33](#)

ما حسبت يعني استفهام على وجهه ثم قال فاما الكهف هذا كلام ابن جورجي فاما الكهف فقال المفسرون هو المغارة في الجبل الا انه واسع فاذا صغر الغار. الغار ورد في القرآن. اذ هما في الغار - [00:13:53](#)

وورد الكاف الكاف اوسع يأخذ احيانا خمسة اشخاص واحيانا اكثر والغار صغير يأخذ شخصين او شخص واحد هذا هو الفرق بينهما قال هنا اصحاب ما هو الكهف؟ عرفك عرفك عرف الكهف - [00:14:17](#)

ثم قال والرقيب ما معنى الرقيب في ستة اقوال هذي طريقتي ابن الجوزي يحصر الاقوال كلها واحيانا يرجح احيانا لا يرجح فننظر الان هل هو رجة او لم يرجح وما هي الاخوة التي ذكرها - [00:14:36](#)

يقول الرقيم لوح بالرصاص كانت فيه اسماء فتية مكتوبة ليعلم من اطلع عليهم يوما من الدهر ما قصتهم؟ يقول قاله ابو صالح عن ابن عباس وبه قال وهب وهب ابن منبه هذا - [00:14:52](#)

هذا من مسلمة الكتاب من مسلمة اهل الكتاب الذين دخلوا في الاسلام وهم من اهل الكتاب يهودي. وكان قاضيا في اليمن في زمن عمر رضي الله عنه وهو من التابعين - [00:15:12](#)

لانه شاهد الصحابة او يقال ان المخضرمين لانه عاش في زمن النبي ولكن لم يسلم يقول هنا وسعيد بن جبير في رواية ومجاهد انه ماذا؟ انه لوح وقال السدي الرقيم صخرة كتب فيها اسماء - [00:15:26](#)

الفتية وجعلت في سور المدينة. وقال مقاتل الرقيم كتاب كتبه رجلان صالحان وكانا يكتمان ايمانهما من الملك الذي فر منه فتية كتب امر الفتية في لوح من رصاص ثم جعلناهم في تابوت من نحاس ثم جعلناهم في البناء الذي سدوا به - [00:15:57](#)

باب الكهف فقال لعل الله ان يطلع على هؤلاء الفتية احدا يعلمون امرهم اذا قرأوا كتاب وقال فراء كتب كتب في اللوح اسماعهم وانسابهم ودينهم قال ممن كانوا قال ابو عبيدة - [00:16:19](#)

معمر المثنى وابن قتيبة الرقيب الكتاب مفعول ومنه كتاب مرحوم اي مكتوب هذا الرأي الاول ان الرقيم كتاب كتبت فيه اسماؤهم  
وثاني قال اسم للقرية والثالث قال اسم للجبل الذي فيه الكهف - [00:16:39](#)

والرابع الرقيم ادوات التي يكتبون بها يعني الحبر المادة قاله عكرمة طيب قال والخامس قال اسم للكلب اسمه الرقيب والسادس  
اسم الوادي يعني عندنا الجبل والوادي القرية واللوح هذي ستة اقوال - [00:17:03](#)

وتلاحظ ان ابن الجوزي لم يرجح منها شيء. وانما ذكرها ونسبها لمن قالها وبعضها نسبت لمن يعني لاهل الكتاب كأنها رواية اسرائيلية  
لكن ما موقفك الان انت وانت تقرأ هذه الاقوال في معنى الرقيم - [00:17:37](#)

اقوال متعارضة يعني لا نقول انها من اختلاف التنوع في بعض التنوع احيانا يعني تستطيع ان تجمع بين الاقوال اذا  
قيل لك هذا قول وهذا قول هذا قول هذا كثير في القرآن. اختلاف التنوع كثير جدا - [00:18:00](#)

قليل لا يمكن ان تجمع يعني اذا قيل لك الرقيب جبل او وادي ما تقول جبل ووادي. يا جبل يا وادي هذا المقصود او تقول اسم الكلب  
ما يمكن تقول اسم القرية واسم للكلب. يا قرية يا كلب. هذه اقوال متضادة. اقوال مختلفة هذا يسمى اختلاف تضاد - [00:18:21](#)

لابد ان ترجح ابن الجوزي لم يرجح لماذا لم يظهر له ترجيح لم يظهر له قول قوي وهو يأتيك هذه الاقوال يقول لك محتمل الله اعلم  
ونحن نقول مثل هذا - [00:18:45](#)

اكثرها اقوال لا دليل عليها ومثل هذه الاقوال التي لا دليل عليها ما المنهج السليم والمنهج السليم في مثل هذه الاشياء يقول الله اعلم  
بالصحيح يعني هذه كلمات ما دام ان هذه كلمة اوردها القرآن - [00:18:59](#)

ولم يرد ما يدل عليها لا من يعني لا من السنة ولا من اقوال الصحابة قد تكون يعني ثابتة برواية صحيحة ولا ايضا من لغة العرب حتى  
نقول مثلا الجبل - [00:19:15](#)

العرب يستعملون جبل لهذا الشيء ويستعملون كذا يستعملون كذا ما ندرى فمثل هذي الاشياء الله اعلم بصحتها ونقول الرقيم يحتمل  
ان يكون لوح اسم اللوح يكون اسم الجبل او الوادي او القرية او كذا او كذا الله اعلم بذلك - [00:19:30](#)

وليس المقصود ان نتعب انفسنا من وراء هذه الاقوال التي لا تخرج بفائدة كبيرة منها العلم عند الله. طيب يقول قوله تعالى كانوا من  
اياتنا عجا اى اصحاب الكهف يقول هل انت تظن وتحزن - [00:19:50](#)

ان اصحاب الكهف هم من ايات الله العجيبة لا لا تظن لماذا في ايات الله ما هو عاجل اذا كان اذا كنت ترى ان اصحاب اذا كنت ترى ان  
اصحاب الكهف - [00:20:11](#)

هم امرهم عجيب فان فهناك في علم الله وفي خلقه ما هو اعجب في خلق الله ما هو عاجل لا تظن ان هذا هو العجيب في خلق الله  
ما هو عاجل - [00:20:29](#)

فهذا مقصوده ويقول هنا قال المفسرون معنى الكلام احسدت انهم كانوا اعجب ايات الله؟ لا لا تظن لماذا؟ قال قد كان في اية الله ما  
هو عاجل منه فان خلق السماوات والارض وما بينهما عاجل من قصتهم - [00:20:55](#)

وقال ابن عباس الذي اتيتك من الكتاب والسنة والسنة والعلم افضل من شأنهم. لماذا لانهم اية من ايات الله صحيح اية من ايات الله  
وامرهم لماذا قالوا عجا؟ قالوا لانهم تعجبوا منهم لماذا؟ لان اليهود قالوا لا ندرى اين ذهبوا. واهل مكة فرحوا بذلك. والصحيح -

[00:21:15](#)

يعني هم كغيرهم فلا تجعلهم هم هم امرهم عجيب؟ نعم امرهم عجيب لكن هل هو اعجب ايات الله؟ لا هو من ايات الله. من ايات  
الله هذا المقصود طيب قوله تعالى - [00:21:38](#)

اذا هنا ام حسبت الاستفهام بمعنى النفي يعني لا تظن ان هؤلاء من ايات بل في خلق الله ما هو اجل. وان كانوا هم فيهم شيء عجيب  
لكن في آياتنا ما هو اعجب - [00:21:56](#)

هذا المقصود قوله تعالى اذ اوى الفتية قال الزجاج معنى او اليه صاروا اليه ياوي اليه يعني يصير اليه وجعلوه مأواهم والفتية جمع  
فتى مثل هنا وغلمة وصبي وصبية وفعلة من اسماء الجمع - [00:22:10](#)

وليس ببناء يقاس عليه لا يجوز يقول غراب وغربة وانا غني وغنية يقول يعني ليس جمعه مطردا مقيسا عليه وانا هو سنعلي فلا تقس عليه وقال بعض المفسرين الفتية بمعنى الشبان - [00:22:33](#)

وقد ذكرنا عن القتيب ان الفتى بمعنى الكامل من الرجال. وبيناه في قوله تعالى من فتياتكم المؤمنات طيب الان ايش الملاحظة على بني جوزي الملاحظة ابن الجوزي انه يهتم بالالفاظ الغريبة او الكلمات التي تحتاج الى بيان - [00:22:56](#)

ويهتم بنقلها عن اهلها اهل اللغة وينقل عن ابي عبيدة وينقل عن آآ الزجاج احيانا وينقل عن اه ابن قتيبة وغيرهم من اهل اللغة ويفسر القرآن بلغة العرب يقف عند الالفاظ التي تحتاج الى بيان - [00:23:21](#)

ويحللها يقول هنا قوله تعالى فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة من لدنك اي من عندك رحمة اي رزقا وهيبى لنا اصلح لنا من امننا رشدا اي ارشدنا الى ما يقدمنا منك - [00:23:45](#)

والمعنى هياً لنا من امرنا ما نصيب به الرشد والرشد والرشاد نقيض الضلال يقول فلان في غي وظلال وهذا في عقل رشيد تمام العقل ولذلك قال اولئك هم الراشدون - [00:24:11](#)

هذا ما الذي نستفيد منه نستفيد من هذه الجملة من هذا الكلام لما قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيبى لنا من امرنا رشدا على الانسان يعني ان يتخذ الاسباب - [00:24:31](#)

والا يعتمد عليها عليه ان يتعلق بربه ويتوكل على الله ويلجأ الى ربه. هؤلاء فتية خرجوا من من من خرجوا يعني من قريتهم واتخذوا الاسباب حيث اووا الى هذا الكهف الذي يحفظهم - [00:24:49](#)

من البرد او من الشمس من العدو ويأوون فيه وينامون والامر الثاني انهم لم يعتمدوا على هذا السبب فقط بل توكلوا على ربهم واعتمدوا على ربهم ودعوا ربهم فهم قالوا - [00:25:09](#)

لما الى الكهف ودخلوه قالوا ربنا والرحمة هنا المؤلف يقول رزقا غادي يكون الرزق في الطاعة الرزق في الحلال الطعام ونحوه لكن الرحمة اعم يدخل فيها الرزق وغيره فهم يريدون - [00:25:29](#)

ان الله سبحانه وتعالى يسدل عليهم رحمة منه بحيث انها هذه الرحمة تجعل قلوبهم تطمئن ويرتاحون وتشرح صدورهم صدورهم ونحو ذلك الرحمة اوسع مهياً لنا هيبى من التهينة وهو يصلح - [00:25:52](#)

قال من امري رشدا يعني اجعل امرنا امرا رشيدا. عاقبته حميدة هذا المقصود وجعلنا من الراشدين اجعلنا من الذين وفقوا للخير والهدى والصالح فهم جمعوا بين امرين اصول الرحمة من الله ان يرحمهم الله ويتولى امرهم - [00:26:10](#)

ويحفظهم برحمته وان يثبت قلوبهم ويجعلهم راشدين غير متزعزعين خائفين هذا المقصود يعني ابن الجوزي وضح هذه العبارة طيب الان انتقل المؤلف الى قصة اصحاب الكهف وتلاحظ انه دخل في قصص - [00:26:31](#)

اكثرها او ان لم نقل كلها من الروايات الاسرائيلية وابن الجوزي مولع في التاريخ ويحب التاريخ وله كتاب اسمه المنتظر في تاريخ الاموم الامم والملوك ذكر فيه اشياء كثيرة الشيخ او الامام ابن الجوزي او - [00:26:55](#)

اه ابن الجوزي رحمه الله يحب التاريخ ولذلك ينقل كثيرا واهيانا ينقل من روايات اسرائيلية ولا يعلق عليها ولا يقول هذه مما ينقل عن اهل الكتاب ولا لا يعلقوا. لانه يرى ان الرواية عنهم - [00:27:15](#)

جائزة حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اكثرها رواية اسرائيلية والاولى في مثل هذه الروايات الاسرائيلية ان الانسان يعني يتجنب هذه الاشياء انهم هربوا ليلا من ملكهم حين دعاهم الى عبادة الاصنام - [00:27:30](#)

فمروا براع له كلب الى اخر القصة فتبعهم على دينهم فأروا الى الكهف يتعبدون ورجل اه منهم يبتاع لهم ارزاقهم من المدين يبتاع ان يشتري من المدينة الى ان جاء - [00:27:48](#)

يوما فأخبرهم انهم قد ذكروا ذكروا يعني ذكروهم اهل المدينة فبكوا خائفين وتعودوا بالله من الفتنة قال فضرِب الله على تعالى على اذانهم يعني انامهم وامر الملك وسد عليهم الكهف لما جاءه وجاهم قد ناموا - [00:28:02](#)

سد عليه مكافح وهو يظنهم انهم ايقاظ وتوفى الله ارواح وفاة النوم يعني انامهم نومة عميقة وكتب قد غشيه من النوم ما غشيه ثم

ان الرجلين ثم ان الرجلين المؤمنين لانك لو قلت الرجلين مؤمنة الخبر مؤمنان بالرفع - [00:28:25](#)

ثم ان رجلين او تكون حاد مؤمنين يكتمان فتكون يكتمان هي خبر طيب يكتمان ايمانها كتب اسماءه اسماءهم وانسابهم وخبرهم في لوحهم الرصاص وجعلها في تابوت من يحاسب في البنيان وقال لعل الله عليهم - [00:28:49](#)

قوم مؤمنين فيعلمون خبرهم يقول هذا قول ابن عباس وعبيد ابن عمير قال عبيد فقدهم قومهم فطلبوهم انعم الله عليهم امرهم فكتبوا اسماءهم وانسابهم في لوح فلان وفلان الى اخره ابناء ملوك - [00:29:07](#)

والى اخره طيب هذا الرأي الاول انهم هربوا ليلا من ملكهم. الثاني ان احد الحواريين اصحاب عيسى عليه السلام جاء الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فاراد ان يدخلها - [00:29:27](#)

فقيل له ان ان على صنما لا يدخلها احد الا سجد له. فكره ان يدخلها فاتى هماما قريبا الى اخر القصة. قصة يعني الله اعلم قد تكون يعني مثلا الاولى - [00:29:54](#)

يعني من الروايات الاسرائيلية الى اخر القصة مثل ما ذكرنا لكم يعني والمقصود بالحمام هو مكان الاغتسال ليس مكان قضاء الحاجة الحناء من الحميم وهو الحرارة كانوا يحفرون تحت الارض حمامات - [00:30:09](#)

الذين في المناطق كالشام ونحوها يضعون حمامات في تحت يستحمون بها يعني يغتسلون بها لانها تحت الارض تكون ادفع الى اخر القصة هذي يظهر انها رواية سعودية والله اعلم ونحن لسنا بحاجة لمثل هذه الامور - [00:30:34](#)

الثالث قال والثالث انهم كانوا ابناء عظماء في المدينة واشرافهم هذي كلها لما يقول ابناء ملوك او ابناء عظماء لانهم قالوا لما قال قالوا فابعثوا احدكم قالوا معهم دراهم اذا هم عندهم - [00:30:58](#)

يملكون ثم قال قال فليأتكم ايها ازكى طعاما يبحثون عن احسن الطعام فهذا دليل على انهم ابناء ملوك. تعودوا على الطعام الحسن هذي اللي جعلهم يقولون ابناء عظماء وملوك واشراف - [00:31:19](#)

لكن عموما عموما يعني الذي عليه اكثر المفسرين انهم كما سيأتينا قاموا فقالوا بين يدي الملك او بين اهل القرية ربنا رب السماوات والارض واعلن التوحيد زين انهم لما رأوا - [00:31:40](#)

ان قومهم يعني قد توعدهم بان يردوهم الى الكفر والى الشرك والى عبادة الاصنام قرروا ان يفروا بدينهم قرروا ان يفروا بدينهم وان يفروا بدينهم ويترك هذا هذه القرية وخرجوا هاربين واووا الى الكهف - [00:31:57](#)

ولن يعلم عنهم انه في هذا الكهف. لو علم اصحاب القرية الملك وغيره انهم بهذا الكهف لا اتوا به وردوهم لكن الله سبحانه اعمى ابصارهم وعمهم عن غيرهم حتى لا يراهم احد - [00:32:25](#)

فكانوا قد دخلوا هذه القرية فحفظهم الله. حتى من السباع والكلاب وكان في هذه حتى ولذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا وكان كل من اقبل عليهم القى الله في قلبه الرعب والخوف. والا الكهف قريب لما استيقظوا رجعوا عادوا الى المدينة او ذهبوا - [00:32:41](#)

او ارسلوا صاحبهم او احدهم الى المدينة يأتي بالطعام. فدل على الكهف قريب لكن الله حفظهم بحيث يطلع اهل القرية عليهم ولذلك تناقضت الاخبار عن السؤال عنهم حتى جاء اليهود وقالوا ما ندري ما الذي جرى لهم. لو كان اليهود عندهم علم فيهم لاخبرهم. لكن الذي يظهر كان لا يعلمون عنه - [00:33:05](#)

هذا الذي يظهر الله اعلم ان الله هو الذي اعثر الناس عن الوقت وكذلك اعثرنا. فدل على كلمة اعثرنا على انهم كانوا لا احد يدري عنهم كما ان اهل اهل القرية علموا عن حالهم او كذا الله اعلم. وهم اصلهم يعني مثل ما ذكرنا فتية سبعة - [00:33:31](#)

يعني عرفوا الحق والايمان اعلنا ايمانهم ثم خرجوا من القرية مهاجرين تاركين يعني ما عليه اهل القرية من عبادة الشيء من عبادة الالهة والشرك والاصنام هذا الذي يظهر اما انه في زمن الحواريين او نحو ذلك الله اعلم - [00:33:50](#)

الزمان الذي عاشه الله اعلم لا ندري نأخذ لهذا الفصل الذي ذكر فيه المؤلف تفضل قال رحمه الله تعالى فاما سبب بعث اصحاب الكهف من نومهم؟ فقال عكرمة جاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلما فاختلفوا في الروح والجسد. فقال قائل يبعث الروح والجسد -

او يبعث الروح والجسد. وقال قائل يبعث الروح وحده يبعث الروح وحده والجسد تأكله الأرض فلا يكون شيئاً شق اختلافاً لهم على المالك فانطلقا فلبس وقعد على الرماد الله ان يبعث لهم اية تبين لهم - [00:34:37](#)

اصحاب الكهف وقال ابن منبه جاء راع قد ادركه المطر الى الكهف فقال لو لو فتحت هذا الكهف وادخلته غنمي من المطر فلم يزل يعالجه لعل جاء راعي قد ادركه المطر ليه؟ قال فقال الراعي - [00:35:03](#)

لو فتحت هذا الكهف لانه هو اللي سيفتحه وادخلته هيك لو قلت لو فتحت كانك تخاطب شخص اخر جاء في بالي ان معهم شخص اخر. ايه. نعم. لا وهو وهو يمكن عندك انت اه موضوع عليه فتحة صح - [00:35:29](#)

غير مضبوط. لا انا عندي مشكور كله مشكور اللي انت قرأتها مشكورة عندي بالفتح طيب نشوف نشوف يتضح لنا اقرأ رحمه الله تعالى وقال وهب بن منبه جاء راع قد ادركه المنظر الى الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف لو ادخلته غنمي بالمطر فلم يزل اعاجه حتى - [00:35:50](#)

فتحه ورد الله اليهما ارواحهم حين اصبحوا من الغد السائل احتاج صاحب الارض التي الكهف ان التي فيها الكهف ان يبني لغنمه ذلك السد فبنى به ففتح باب له وقال ابن - [00:36:13](#)

الله في نفس رجل من اهل البلد ان يهدم ذلك البنيان فيابن فيبني حفلة لغنمه فاستأجر عامله ينزلان تلك الحجارة نزعها وفتح باب الكهف جلسوا فاتحين فسلم بعضهم على بعض ايرون - [00:36:34](#)

ولا اجزاء من شئ تروونه انما هم كهينتهم حين رقدوا وهم يرون ان ملكهم في طلبهم فصلوا فصلوا وقالوا قالوا كيف صلوا وقالوا لمليخيا صاحب نفقته شخص اسمه صاحب رجلهم صاحب نفقتهم - [00:36:52](#)

وقالوا لنمليخ يا كذبة. صاحب اه نفقتهم انطلق فاستمع ما نذكر به لنا وابتغي لنا طعاما فوضع ثيابه واخذ الثياب التي كان يتنكر فيها خرج رأى الحجارة قد عن باب الكهف فعجب ثم مر مستخفيا متخوفاً - [00:37:26](#)

اي والله احد فيذهب به للملك فلما رأى باب المدينة رأى عليه علامة تكون لاهل الايمان قيل اليه ان ليس في المدينة التي يعرف ورأى ناسا لا يعرفهم فجعل يتعجب ويقول فجعل فجعل - [00:37:53](#)

فجعل يتعجب ويقول لعل نائم فلما دخلها رأى قوما يحلفون باسم عيسى مسندا ظهره الى جدار وقال في نفسه والله ما ادري ما هذا؟ عشية والله ما ادري مع هذا عشية امس عشية امس لم على وجه الارض يذكر عيسى الا قتل - [00:38:13](#)

واليوم نسمعهم يذكرونه لعل هذا التي اعرف والله والله ما اعرف مدينة رب مدينتنا كالحيران واخرج واخرج فاعطاه رجلا وقال بعني طعاما فانظر الرجل الى نقشه فعجب ثم القاه الى اخر - [00:38:36](#)

اجعلوا يتطارحونه بينهم ويتعجبون ويتناورون قالوا ان هذا قد اصاب كنزا وقال امسكوا طعامكم فله قالوا له من انت؟ والله لقد وجدت كنزا وانت تريد ان تخفيه شاركنا في والا اتيناك الى السلطان فهيت لك - [00:39:00](#)

ما يقول فطرحوا كسائه عنقي فرق بيني وبين اخوتي يا ليتهم يعلمون ما لقيت فاتوا به الى رجلين يدبران امر القنينة فقال اين الكنز الذي اين الكنز الذي وجدت لكن هذه ورق اباء ابائي - [00:39:32](#)

هذه ورق ابائي ونقش هذه المدينة وضربها ولكن هذه وجبة وابائي هذه المدينة وبابها ولكن ولكن والله ما ادري شأني ما اقول له وكان ورق اصحاب الكهف مثل اخفاف الابل - [00:40:01](#)

قالوا ما انت وما اسم ابيك؟ فلم يجدوا من يعرفه من يعرفه فقال له احدهما اتظن انك تسخر منا وخزائن هذه البلدة بايدينا ليس عندنا من هذا الضرب بدرهم ولا دينار - [00:40:32](#)

اني سامر بك فتعذب عذابا شديدا ثم اوتي ثم اوثقك حتى تعترف بهذا الكنز وقال امبيس يملخا عن شئ اسألهم عنه فان فعلتم صدقه صدقتهم قالوا سل قال ما فعل الملك - [00:40:50](#)

قالوا لا نعرف اليوم على وجه ارض ملك يسمى ذكريانوس وانما هذا ملك كان منذ زمان طويل. هلكت بعده قرون كثيرة. قال والله ما

يصدقني احد بما اقوله قد كنا فتنة - [00:41:12](#)

لقد لقد كنا فتية و اكرمنا الملك على عبادة الانسان والذبح للطواغيت. فهربنا منه عشية امس فمنا فلما فلما انتبهنا خرجت اشترى  
لاصحابي طعاما فاذا انا كما ترون تنطلق معي الى اصحاب - [00:41:32](#)

معى الكهف اريكم اصحابي انطلقوا معه انطلق معه وسائر اهل المدينة وكان اصحابه قد قاموا لابقائهم قيل انه قد اخذ فبينما هم  
يتخوفون ذلك اذ سمعوا الاصوات وانقلبت الخيل فظنوا انهم رسلوا دقيق فانوس - [00:41:58](#)

وقاموا الى الصلاة واسلم بعضهم على بعض فسبق اليهم وهو يبكي فبكوا معه وسألوه عن فأخبرهم خبره وقص بهم النبأ كله فعرفوا  
انهم كانوا نياما بأمر الله تعالى واما اوقظوا - [00:42:17](#)

يكون اية للناس وتطبيقا للبعث فنظر الناس في المسخور الذي فيه اسماء وقصتهم وقصتهم فعجبوا وارسلوا الى ملكهم فجاء واعتنق  
القوم وبكى فقال له نستودعك الله وقرأت عليك السلام حفظك الله - [00:42:34](#)

وحفظ ملكك فبينما فبين الملك قائم رجحوا الى مضاجعهم وتوفى الله عز وجل انفسهم. فامر الملك ان يجعل تابوت من ذهب فلما  
امسى ورآهم في المنام فقالوا انا لم نخطئ من ذهب بفضة ولكن خلقنا من تراب فاتركنا كما كنا في كهف - [00:42:53](#)

حتى يبعثنا الله عز وجل منه وحجبه الله عز وجل حين خرجوا من عندهم بالرعب فلم يقدر احدا ان يدخل عليهم واما الملك فجاء  
على باب في مسجد يصلى وجعل لهم عيدا عظيما ممتاز كل سنة - [00:43:13](#)

قيل انه لما قال ومعهم وقيل انه لما جاء ومعه الناس قالوا دعوني ادخل اليه الى اصحابي فابشرهم فانهم ان رأوكم معى اربعتموهم  
فدخل فبشرهم وقبض الله روحه وراحوا فدخل الناس الى لا ينكرون منها شيئا غير انها لا ارواح فيها - [00:43:34](#)

وقال الملك هذه اية بعثها الله لنا فضرينا على هذان قال المعنى انا ومنعناه السمع لان النائب اذا عددا منصوب على طرق المعنى  
والثاني ان يكون نعتا للسنين للسنين المعنى سنين ذات عدد - [00:44:01](#)

في الشيء المعدود توكيل كثرة الشيء لانه اذا قل فهم مقداره كثر الحجيج الا ان ادى العدد الى ان يعد العدد ثم بعثناهم من نومه يقال  
لكل من خرج من الموت الى الحياة او من النوم الى الانتباه مبعوث - [00:44:36](#)

لانه قد زال عنه ما كان يحبسه عن التصرف والانبعث سنينا ابا انه لم يكن فيها شهور ولا ايام انما هي قبيلة ذكره الموردي قوله  
تعالى لنعلم اي الحزبين قال المفسرون اي لنرى. وقال بعض المعنى اعلموا انتم - [00:45:00](#)

ابو الجوزاء وابو عمران ليعلم بضم الياء على ما لم يسمى فاعل. الحزبين ويعني بين المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف  
احصى لما لبثوا امدا اي لنعلم هؤلاء احصى للامد او هؤلاء - [00:45:21](#)

وكأنه وقع بينهم تنازع في مدة لبسهم في كهف بعد خروجهم من بينهم فبعثهم الله ليبين ذاك ذلك ويظهر ابعثهم الله بيمين ذلك قال  
قتادة لم فريقين علم بلبسهم لا لمؤمنيهم ولا لكافريهم - [00:45:42](#)

قال مقاتل لما حقيقة اللف وقال القاضي ابو يعلى يظهر المعلوم في اختلاف الحزبين مدة ثبوتهم بما في ذلك من العبرة. طيب بارك  
الله فيك هذه يعاند الفصل هذا الذي ساقه - [00:46:07](#)

ابن الجوزي رحمه الله في قصة سبب بعث اصحاب الكهف اولا يعني هذه القصة كما ذكر هو ذكر روايات اسرائيلية وقد علقنا عليها.  
وستمر عليك روايات كثيرة خاصة في القصص القرآني - [00:46:32](#)

كثيرا ما ينقل ابن الجوزي روايات اسرائيلية ولا يعلق عليها وكان الاولى ان يعلق على الاقل يقول هذه رواية اسرائيلية او هذه مما  
دخل عن بني اسرائيل حتى يفهم القارئ - [00:46:48](#)

وكأنه يأتي بهذه الروايات انها رواية مسلمة فالشاهد ان بعث اصحاب الكهف قال الله فيه سبحانه وتعالى وكذلك اعذرنا ودل على ان  
الله هو الذي اعثر الناس عليهم ولم يكن هم يعثرون ولم يكن احدا يعثر عليهم - [00:47:02](#)

وكما سيذكره في المؤلف لما يأتي عند قوله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولو ملئت منهم رعبا فهم دخلوا في هذا الكهف  
فالقى الله الرعب على كل من كل من حاول الاغترار منه - [00:47:21](#)

هذا الذي يظهر اه اه عموما كثيرة ينقلها في هذه الاوصاف كثيرة الله اعلم بصحتها والاولى تركها والوقوف على الايات واخذ العبرة منها. وعدم التوسع في مثل هذه الروايات التي لا نعلم صحتها - [00:47:38](#)

اذا كان اهل الكهف اذا كان اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لاهل مكة اسألوهم عن الفتية التي لا يعلم ماذا جرى لهم. لا يعلم ماذا جرى لهم - [00:48:02](#)

فكيف تنقل هذه الروايات التي لا نعلم عن صحتها او الذي نريد ان نصل اليه ان الله سبحانه وتعالى قال وكذلك اعثرنا عليهم. من الذي اعثر الناس عليهم؟ هو الله - [00:48:16](#)

كيف اعثرهم؟ الله اعلم والذي يظهر الله اعلم مثل ما ذكر اعثرنا عليه ليعلم اي حزب احصى لما لمدا اي ان الله سبحانه وتعالى اعنى وكذلك يعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة اتية هذي الحكمة - [00:48:30](#)

يعلم ان وعد الله حق في البعث ويعلم ان الساعة وهي يوم القيامة اتية لا ريب فيها وان الله بعثهم وهم يظنون انهم نائمون بعث اعثر الله عليهم اناس اطلعوا عليهم - [00:48:48](#)

فلما اطلعوا عليهم اهل القرية عرفوا الله سبحانه وتعالى القى منذ ما ذكر او القى او اماتهم وقبض ارواحهم حتى لا يخرجوا مثل ما ذكرونا الحين هذا شخص واحد لما دخل المدينة اخرج وهدد - [00:49:05](#)

وهم لا يريدون ان يخرجوا وبينهم وبين الزمان هؤلاء ثلاث مئة سنة وزيادة فالله سبحانه وتعالى من رحمته ولطف بهم اماكنهم. فلما وصلوا الى الكهف وجدوا ان هؤلاء قد ماتوا - [00:49:21](#)

فاختلفوا فيهم. قال هؤلاء رجالا صالحين كان اجدادنا واهلنا يذكرون عنهم ذهبوا ولا يدروا عنهم ولما رأوا هم ايش اختلفوا فيهم؟ قالوا نغلق عليهم والله اعلم بهم. اتركوهم لله. فقال الذين غلبوا على امر الذين لهم الكلمة القوية - [00:49:36](#)

عليهم مسجدا حتى نذكرهم نذكرهم بالخير والصالح وندعو لهم وهذي وسيلة من وسائل الشرك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال لعن الله انه لعنة الله على اليهود اتخذوا انبياء اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:49:55](#)

الا لا تتخذوا قبوري مسجدا فهى فاتخاذ بناء المساجد على القبور او دفن الاموات في المساجد هذا وسيلة من وسائل الشرك يعظمونه ويدعون لهم كما هو الان واقع في كثير او في بعض بلاد المسلمين - [00:50:14](#)

فالاولى مثل هذا الامر يعني اما يعني كما سيأتينا الان يعني في الايات القادمة نتخذ ان عليه مسجدا. قال هذا كان في زمانهم بنوا عليه المسجد. ولكن شريعة محمد نهت هذا البناء المساجد ولا يجوز - [00:50:32](#)

ولا يجوز بناء المساجد على القبور طيب قصة مثل ما ذكرت نقل لنا قصصا طويلة يعني الاولى يعني اما تركها او على الاقل التنبيه تنبيه على انها لا ليست من - [00:50:50](#)

يعني اه لا ندري عن صحتها وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان قال سبحانه وتعالى هنا ثم بعثناهم يعني ايقظناهم من نومهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصاني ما لبثوا امثالا. المؤلف يقول فضررنا على اذاهم ما معناه؟ قال المناهم ومنعنا - [00:51:07](#)

هم السمع. لان النائم اذا سمع انتبه. نقول ضرب الله على بالهم يعني انامهم لومة طويلة هذي السنين جات مبهمة هنا وجاء توضيحها في قوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازداد اجساعا - [00:51:32](#)

يقول عدد لماذا جيب بها؟ يكفي السنين؟ قال لي يبين لك ان سنين طويلة مثل ما تقول عندي دراهم عددا يعني الدراهم كثيرة هذا المقصود ثم بعثناهم اي من نومهم ايقظناهم - [00:51:53](#)

يقال بعث من نومه كما قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي توفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم من نهار ثم يبعثكم فيه النهار يعني يوقظكم من نومكم البعث هنا مراد به - [00:52:09](#)

والاستيقاظ من النوم قال لماذا بعثهم الله؟ قال لنعلم اي الحزبين لنعلم الله يعلم كيف يقول لنعلم قال ليظهر علمه ليظهر علمه حتى يرتب عليه اي الحزبين من هم الحزبان - [00:52:25](#)

قال بعض المفسرين الحزبي الحزبان هم الفتية انقسموا قسمين حزب يقول يوم او بعض يوم. وحزن يقول الله اعلم وقيل الحزبان

هم الذين عثر الله او عثر الله عليهم اصحاب الكهف فاختلّفوا فيهم - 00:52:43

هل يبنون عليه مسجدا او يغلقون عليه؟ قال لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا ام لانهم لا يدرون لما جاءوا قالوا من هم هؤلاء؟ كم

لبثوا لا يدرون الذين اعثر الله عليهم اصحاب الكهف لا يدرون كم لبثوا - 00:53:02

فكيف اهل مكة يعرفون؟ وكيف اليهود يعرفون؟ حتى العدد ما يعرفونه كيف يعرفون من الذي وقف عليهم وقصته وهذه القصص

التي لا نعلم عن صحتها طيب يعني هذا ما ذكره المؤلف هنا عند هذه الاية - 00:53:18

ثم بعد ذلك ننتقل الايات الى تفصيل هذه القصة لما قال نحن نقص عليك نبأهم بالحق. لكن نقف عند هذا القدر لضيق الوقت وان شاء

الله في اللقاء نستكمل ما توقفنا عنده - 00:53:41

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:57